الى ما يصلح ان يعاشر به العباد فهما قسمان قسم المعاشرة مع الخالق وقسم
المعاشرة مع المخلوق وان كان يرجع الى باب المعاشرة مع الخالق ولكن
باعتبار الانفراد له في المراد فلنقسم ذلك بثلثة اقسام **قسم اول** هو
تهذيب النفس بترك المناهي على الجملة وقسم ثاني هو تهذيب النفس بالطاعة مع الله
في المعاشرة مع خلقه **وقسم ثالث** وهو تهذيب النفس بالخضوع
لله تعالى في جميع اوامره القسم الاول وهو تهذيب النفس بترك المناهي **اعلم**
ايها العبد الذليل انك انما تعصي الملك الجليل بجوارحك التي هي نعمته عليك وو
ديعته لديك فاستعانتك بنعمته على معصيته غاية الكفران وخيانتك
في امانته التي اودعكها غاية الطغيان وما مثلك الا مثل عبد لسلطان
رباه السلطان من صغره الى كبره فلما بلغ العبد خلع عليه السلطان اعظم
الخلع وانفسها وبذل له نفايس الاموال واعزها ومكنه من الوف من خواص
اهل مملكته ليدخلوا تحت طاعته فلما استوى للعبد امره ونفذ سلطان
الملك حكمه وعظم شانه قصد الملك بجنوده وامواله التي هي من خزانة
ذلك الملك ليبدد حصونه ويقلع جرثومته وشهر السيف الذي كان اعطاه
الملك اياه في وجه ذلك الملك وقصد الى الاستخفاف به والاسقاط لمنزلته
اترى هذا العبد الا معدودا في ارذل الارذلين واكفر الكفرين واسفل
السافلين الذين لا جاه لهم ولا شرف عند احد من العالمين كذلك العصاة

لرب الخلق اجمعين هم اخسر الاخسرين واخسر الاخسرين **الارشاد**
الى النجاة بتهذيب النفس وتطهيرها من رذايل الاخلاق
التي هي من مناهي الملك الخلاق اعلم ان تهذيب النفس وتطهيرها لا يحصل
الا بترك المعاصي والمعاصي انما تقع بالجوارح والجوارح الظاهرة سبعة وهي
العين والاذن واللسان واليد والبطن والفرج والرجل فهذه الاعضا
هي التي يجلب منها الخير والشر وبسببها يقع النفع والضر وعليها قيم واخل
هو بينها وبسببه يصدر افعالها وهو القلب فانه اذا اصلح صلح كلها
واذا فسد فسدت باجمعها وهذه الاعضا هي صاحب الانسان وجليسه
المساعد له في الاعمال والملازم له في جميع الاحوال لا ينكتم عنها منه صغير ولا
كبير ولا يخفى عليها منه نقير ولا قطمير وهي اعظم اعدائه في القيمة يوم
الصاخة والطامة تقف بين يدي ربها فتشهد بما كان من كسبها بلسان
طلق ذلق وكلام فصيح منطلق قال تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم وقال يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون وقال في الختم على الالسنة بعد نطقها اليوم نختم
على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون ولهذا قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اول ما ينطق من ابن ادم يوم القيمة فخذه وعنه
ايضا اول عظم يتكلم من الانسان يوم الختم على الافواه فخذه من الرجل الشمال وفي خبر

Copyright © King Saud University